

الكاتب وتاريخ كتابته

وصحة تاريخية السفر

الأهداف

بنهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادراً أن:-

- ١- يقدم برهاناً داخلياً وخارجياً يثبت أن لوقا هو كاتب سفر الأعمال.
- ٢- يعطي ثلاثة مجالات ذكراً للأسباب التي بها يمكننا أن نتق بصحة تاريخية سفر الأعمال.
- ٣- يعطي أربعة أسباب لعدم إمكانية اعتبار العظات في سفر الأعمال تقارير حرفية.
- ٤- يعطي أربعة أسباب لقبول تاريخ كتابة سفر الأعمال في أوائل الستينات الميلادية.

١- لاحظنا في الدرس السابق الرابطة التي تربط سفر الأعمال بإنجيل لوقا. ولقد افترضنا حتى الآن أن كاتب كل من السفر والإنجيل هو الطبيب صديق بولس، المعروف في أي مكان آخر في العهد الجديد باسم لوقا (انظر كو ٤: ١٤، ٢ تيمو ٤: ١١، فيليمون ٢٤). ولكن هل هذا الافتراض صحيح؟ اقرأ الفصل التالي عن الكاتب المأخوذ من كتاب تفسير مارشال لسفر الأعمال. تجد هذا في الملحق (أ) الموجود في آخر الكتاب. انتقل إلى البند التالي:

٢- بحسب ما جاء في مارشال، ما هو الدليل الداخلي الأساسي الذي يؤكد بأن لوقا هو كاتب سفر الأعمال؟

٣- يذكر مارشال مصادر مبكرة عديدة تعطي برهاناً خارجياً بأن لوقا كان هو الكاتب الأصلي لسفر الأعمال. وهي كالتالي (أكمل الفراغ):

١. إيبـ _____
٢. اللائحة المـ _____
٣. مقدمة إنجيل لوقا المضادة لـ _____
٤. مـ _____
٥. النص المختلف لـ أعمال ٢٠: ١٣ في المصدر الـ _____

٤- كم هي قوة التقليد الخارجي الذي يؤكد بأن لوقا كاتب إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل؟ ولماذا؟

- ٥- للتلخيص:
إن البرهان الداخلي على أن لوقا هو كاتب سفر الأعمال هو:
-
- يؤسس البرهان الخارجي على أن لوقا هو الكاتب على عدد من المصادر التقليدية. ولقد كان التقليد قويا بسبب:
-
- ٦- لذلك يمكننا بكل ثقة قبول أن _____ هو الكاتب لسفر أعمال الرسل.
- ٧- إن افترضنا أن لوقا هو بالفعل كاتب سفر الأعمال، سيقودنا هذا إلى سؤال تالي يجب أن يُسأل: هل كان لوقا مؤرخًا جيدًا؟ فبينما قدم السفر الكثير من القضايا اللاهوتية، إلا أنه يقدم نفسه بصورة أساسية كوثيقة تاريخية، فهو يسجل تقدم الكنيسة الأولى من بداياتها وحتى وصولها إلى روما. فهل يمكننا أن نعتمد على ما كتبه لوقا؟ أو هل كان منحازا جدا ولم يسجل لنا تسجيلا دقيقا ونزيها؟ ولهذا فإن التأكد من صحة تاريخية سفر الأعمال من الأمور الفائقة الأهمية.
- انتقل إلى البند التالي:
- ٨- يناقش مارشال في كتاب تفسيره لسفر الأعمال القيمة التاريخية للسفر بشيء من العمق. اقرأ مقتطفات من مارشال بهذا الخصوص، وكما يلي:
اقرأ الملحق (ب) الموجود بنهاية هذا الكتاب.
انتقل إلى البند التالي:
- ٩- فيما يتعلق بالتفاصيل المختصة بالخلفية التاريخية في سفر الأعمال، يمكن اعتبار لوقا بصورة عامة أنه مؤرخ (دقيق/غير دقيق) _____.
- ١٠- لذلك فمن المحتمل أن يكون ما قام لوقا بجمعه وكتابته للروايات الرئيسية أيضا (دقيق/ غير دقيق) _____.
- ١١- فيما يتعلق باستخدام لوقا للمصادر، فهل قام بتنقيح ما جمعه وكتبه؟ (نعم/ لا) _____.
- ١٢- بحسب ما قاله مارشال، نعرف أن النسخ المنقحة بواسطة لوقا للمصادر كانت بصورة عامة دقيقة لأن _____
- ١٣- يوجد ثلاث نقاط رئيسية قد أثارها مارشال تبين ببساطة أن لوقا لم يقم بتأليف العظات الموجودة في سفر الأعمال. وهي كما يلي (اكتبها في الفراغ التالي):
(أ) _____
(ب) _____
(ج) _____
- ١٤- حسبما يقول مارشال، حيث أن لوقا لم يقم ببساطة بتأليف العظات، فإن العظات المعطاة في سفر الأعمال لم يقصد بها أبدا أن تكون تقارير حرفية. فالأربعة أسباب التي يقترحها



مارشال هي:

- (أ) _____
 (ب) _____
 (ج) _____
 (د) _____

١٥- للتليخيص، يمكننا أن نجد عددا من الملاحظات فيما يتعلق بصحة تاريخية سفر الأعمال. (أ) من المحتمل جدا أن تقارير لوقا التي قدمها عن القصص الأساسية للحياة الأولى للكنيسة دقيقة جدا بسبب:

(ب) يمكننا أن نثق ثقة تامة بأن استخدام لوقا المنقح للمصادر كان دقيقا بسبب:

(ج) إنه من الواضح أن لوقا لم يقم ببساطة بتأليف العظات الموجودة في السفر بسبب:

(د) ولكن من المحتمل أن تسجيل العظات في سفر الأعمال لم يقصد به أبدا أن يكون تقارير حرفية بسبب:

١٦- إن العامل المهم الذي يجعلنا نقبل أو نرفض صحة تاريخية سفر الأعمال هو تاريخ كتابته. وقد زعم كثيرون من العلماء المتحررين أن إنجيل لوقا وسفر الأعمال كتبا في حوالي الثمانينات أو التسعينات من القرن الأول، وذلك لكي يدعموا تأكيدهم بأن الغرض من كتابة الإنجيل كان لتسجيل لاهوت يسوع وليس تاريخه الفعلي، وأن الغرض من سفر الأعمال كان لتسجيل فهم الكنيسة اللاحقة لتاريخها في إيصال "مسيح الإيمان" (يسوع التاريخي الذي أجرى المعجزات، حولته الكنيسة فيما بعد إلى المسيح المسيا. وقام سفر الأعمال بتفسير كيف حدث هذا. وهذا يعني أن يسوع لم يكن المسيا، ولكن هذا ما اعتقدته الكنيسة فيما بعد وحاولت أن تثبته). ومع ذلك، فتاريخ مبكر في الخمسينات أو الستينات يجعل هذا الادعاء صعبا أو بالأحرى مستحيلا. فتأليف في الفترة بين العشرين أو الثلاثين سنة من بعد خدمة يسوع قد تعني أن كثيرون ممن كانوا معه أثناء حياته مازالوا على قيد الحياة. فأى عدم دقة كان سيتم تصحيحه بواسطة مجموعة شهود العيان، ووثيقة مملوءة بتأليفات مختلفة من قبل المؤلف لن يكون لها هذا القبول الواسع بين الأسفار القانونية. مرة أخرى اقرأ المحلق (ج) الموجود في آخر هذا الكتاب. انتقل إلى البند التالي:

١٧- مع أنه يمكننا أن نقدم عددا من العناصر التي يمكنها أن تدل على أن سفر الأعمال كتب في تاريخ متأخر، فإن هناك برهان أقوى يدل على أن إنجيل لوقا وسفر الأعمال كتبا في تاريخ مبكر. ومن بين الإشارات الخاصة هو عدم وجود أية إشارة إلى عدد من الحوادث المهمة:

(أ) موت _____ (في سنة ٦٢م).
 (ب) موت _____ (من ضحايا اضطهاد نيرون).

(ج) موت _____ (من ضحايا اضطهاد نيرون).

(د) دمار _____ (في سنة ٧٠ ميلادية).

١٨- هل يظهر سفر الأعمال أن لوقا قرأ رسائل بولس الرسول؟ (نعم/لا) _____

١٩- هل يظهر سفر الأعمال اهتمامات ووجهة نظر الكتكئة (الكنيسة الجامعة الأولى)؟ _____

٢٠- أي من الأقوال التالية من المرجح جدا أن تكون صواب:

() أ- كتب سفر الأعمال في أوائل الستينات الميلادية لأنه لا يوجد تاريخ آخر محتمل.

() ب- كتب سفر الأعمال في أواخر الثمانينات لأن إنجيل لوقا يسبق سفر الأعمال ولأن

إنجيل لوقا اعتمد على إنجيل مرقس الذي يعود تاريخ كتابته إلى أوائل الثمانينات.

() ج- كتب سفر الأعمال في أوائل الستينات لأن البرهان الداخلي والجو العام للسفر

تدعم كتابته في تاريخ قبل حكم نيرون.

٢١- بصورة عامة، هل يمكننا اعتبار السجل التاريخي لنمو الكنيسة الأولى كما جاء في سفر

الأعمال سجلا أكيدا موثوقا به؟ ولماذا؟

(ناقش في حلقة الصف)

٢٢- عندما يزعم مارشال أن العظات المسجلة في سفر الأعمال لم يقصد بها أن تكون تقارير

حرفية، وهذا يلمح إلى أنه يمكن أن يكون هناك عدم دقة في السجلات وعلى الأقل فيما

يتعلق بالتفاصيل. ونحن كإنجيليين (ومارشال نفسه وهو معروف كعالم لاهوت إنجيلي

محافظ) نزعم أن الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها. فهل أزعجك احتمال وجود عدم

دقة في سفر الأعمال؟ كيف تفهم الوحي الكتابي وكيف يؤثر هذا في فهمك للمادة التاريخية

في سفر الأعمال؟

(إجابتك. ناقش في الصف)

٢٣- للمراجعة:

يمكننا بكل ثقة قبول أن لوقا هو كاتب سفر أعمال الرسل بسبب ما فيه من برهان داخلي

وخارجي.

إن البرهان الداخلي الذي يدل على أن لوقا هو كاتب سفر الأعمال هو



إن البرهان الخارجي الذي يدل على أن لوقا هو كاتب سفر الأعمال والذي يعتمد على عدد من المصادر التقليدية برهان قوي بسبب أن:

٢٤- يمكننا بدرجة عالية من الثقة أن نؤكد بأن سفر الأعمال هو وثيقة تاريخية يمكن الاعتماد عليها والوثوق بها. ويمكننا أن نؤسس هذا التأكيد على عدد من القواعد:

(أ) من المحتمل جدا أن تقرير لوقا عن الروايات الرئيسية للحياة الأولى للكنيسة لأن ما كتبه من تفاصيل من خلفية تاريخية كانت _____.

(ب) يمكننا أن نثق بحق أن استخدام لوقا للمصادر بعد تنقيحها كان _____، لأن المادة التي ألفها في السفر كانت _____.

(ج) من الواضح أن لوقا لم يؤلف العظات الموجودة في سفر الأعمال ببساطة لأنه يوجد برهان _____ ووجود _____ ولاسيما النماذج _____ في الوعظ. وهناك الكثير جدا من _____ في النمط.

(د) حيث أن لوقا لم يرقم بتأليف العظات، فإن العظات المعطاة في سفر الأعمال لم يقصد بها أبدا أن تكون تقارير حرفية بسبب _____ العظات، من المحتمل أن المؤمنين الأوائل لم يحفظوا _____، وفي بعض الحالات لم يقصد لوقا أن يعطي _____، وفي حالات أخرى من المستحيل أن يتمكن لوقا من معرفة ما _____.

٢٥- يمكننا بنقطة أن نعطي تاريخ كتابة سفر الأعمال في أوائل الستينات لأن:

(أ) عدم وجود إشارة إلى موت كل من _____، و _____، و _____، وعدم وجود إشارة إلى دمار _____.

(ب) لم يكن لوقا عارفا برسائل الرسول _____.

(ج) لم يكن سفر الأعمال يظهر اهتماما ووجهة نظر الكنيسة _____.



الأجوبة

- ٢- تشير الفصول التي فيها "نحن، ونا" إلى أن الكاتب كان بصحبة بولس. ومن الأصدقاء المعروفين له، فيكون لوقا هو الاختيار البديهي.
- ٣- ١. إيرانيوس ؛ ٢. الموراتورية ؛ ٣. للمارسيونية ؛ ٤. مارسيون ؛ ٥. الأرمني
- ٤- التقليد قوي جدا: لا يوجد فيه جدل ولا نزاع، ولم يقترح اسم آخر.
- ٥- انظر البندين ٢ و ٤
- ٦- لوقا
- ٩- دقيق
- ١٠- دقيق
- ١١- نعم
- ١٢- المادة التي يبدو أن لوقا قد ألفها قليلة جدا.
- ١٣- (أ) برهان المادة الأولية من التقليد التي سبقت لوقا. ؛
(ب) وجود عناصر أولية، ولاسيما النماذج اليهودية في الوعظ. ؛
(ج) وجود تغير في النمط.
- ١٤- (أ) قصر واختصار العظات. ؛
(ب) من المحتمل أن المؤمنين الأوائل لم يحتفظوا بسجلات دقيقة للعظات. ؛
(ج) في بعض الحالات لم يقصد لوقا أن يعطي تقريرا حرفيا للقصة. ؛
(د) في حالات أخرى من المستحيل أن يتمكن لوقا من معرفة ما قيل.
- ١٥- انظر البنود ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤.
- ١٧- (أ) يعقوب ؛ (ب) بطرس ؛ (ج) بولس ؛ (د) أورشليم
- ١٨- لا
- ١٩- لا
- ٢٠- ج
- ٢٣- انظر البند ٥.
- ٢٤- انظر البند ١٥.
- ٢٥- انظر البنود ١٧، ١٨، ١٩

